

وتعظيمهم للسلطان ان الانسان لا يقدرا ان يثني على جزا امام
المج لا يثنيون لا يثني ان احد اثنى على احد الا على السلطان
فلا يوجد احد عندهم بالكرم ومكارم الاخلاق الا السلطان
ومن سنة الصيق عليهم ان لا يسمي احد باسم السلطان فاذا اتى
السلطان وكان اسمه صالح مثلا فخرج من كان اسمه صالحا يغير
اسمه في الحال والتفوق في ايام السلطان صالح ان دخل عليه قوام
من البلاد فاراد الترحمان ان يستنميهم ليبلغهم سلام السلطان
فصار يأخذ اسماءهم واحد بعد واحد وكان فيهم رجل يسمى صالحا
فحين وصل اليه قال السلطان يلم عليك يا فقيه صالح وسمع
السلطان بذلك فاعتنا وذم على الترحمان زعقة ادهشته
بصوت اشبه بصوت الطلوق وس هذه الزعقة غير مختصة
بالسلطان بل ترفعها كل من نار غضبه منهم فقال الترحمان بعث
السلطان يلم عليك يا فقيه صالح وكان بارا وداره بالبري قال له
بأصحابك فلما اتوا الى السلطان صاحوا بغير اسمه وسمى بالعرش
ومن عادتهم ان السلطان لا يثني من بئر معينة بل تنوجه
السقا الى بئر من ابار حوالى واره على حين غفلة من اهلها
فيصرون من كان بالبرسي طبايدهم فتهرب الناس
وتحاط السقا ببئر من الأبار فيملون او انهم متى ملئوا
الادوى لا يتركون احد يتربصهم بل كل من دنا منهم يضر بوسكه
بالسيار فتنفي الناس عنهم حتى يصلوا الى محلهم وذلك خوفا
على السلطان من السحر والسحر اذ ادعى ان للسلطان بئر اسفل

فقيه

لا يثني

لا يثني الامنه فربما الفت الاعدا في شي من السم والسمي فنفقوا
ذلك للاحتراز ولذلك لا يردون الا بعد ايام لانهم يملون
جرا الكثرة نحو العشر من اوكثر وكما ملاء واجرة سدوها سدا
بحكما وعظوها بقماش نظيف وهذه الجرار من حيث انها للسلطان
تسمى بالبلك وعنه الملك عندهم ماء السلطان ومن تعظيمهم
للسلطان لا يدخلون عليه بئيا هم ولا يغالونهم ولا يعاينهم
بل معاجاة الانسان منهم الى دار السلطان عند اول باب يجمع
فعلية ويدخل حافيا وعند ثاني باب يجمع عماتان كان مقيما
وعند ثالث باب يجمع ثيابه من الجهة اليمنى الى الجهة اليسرى
وعند رابع باب يجمع طربوشه ان كان لا يسلط بوشا وعند
خامس باب يتحزم وعند سادس باب يجمع الثياب من
شقة اليسر وعند سابع باب يتخضم بشيابه وحينئذ
يدخل على السلطان واعظم وزير كاحتراسان في ذلك
يدخل على السلطان وجسمه عريان الا ما بين السرة الى الركبة
ومن عادتهم ان السلطان اذا خاطب احدهم بالعبودية لا يأنف
من ذلك بل يفرح ويفرح صدره ويحبه بعقله نفس
يا سيدي و سيدي و سيد جدى ومما امره السلطان
بأمر صق على يديه واما شقة اليمين على الارض حتى يمس الثراب
صد عند اليمين ثم يقلب على شقة اليمين اليسر وكذلك
وهو يقول سمعا وطاعة يا سيدي و سيدي ابوي و سيدي
جاموس السدي نرك يا سيدي ومن عادة ملوكهم انهم لا يجتمعون

Copy

g S sity